

دراسة مقارنة لليقظة العقلية لحكام الالعاب الفرقية (كرة اليد – كرة السلة – كرة القدم للصالات)

للموسم الرياضي ٢٠١٩-٢٠٢٠

م.د قحطان فاضل محمد العزاوي

qahtanfadel@gmail.com**الكلمات المفتاحية: اليقظة العقلية، الالعاب الفرقية****ملخص البحث**

أن الدراسات والبحوث العلمية في كافة المجالات لاسيما المجال الرياضي تعد الركيزة الاساسية للارتقاء والتطوير لأنها تمثل حلقة علمية تسهم في الوصول الى المستويات العليا، فالغرض من التحكيم هو الحكم على الاداء الرياضي لكل فريق وتصحيحه عند قيام اللاعبين بالأخطاء القانونية ، وعلى الرغم من وجود القوانين التي يجب على الحكام الالتزام بها في اصدار احكامهم في المباريات إلا ان هذه القرارات قد تتأثر في بعض الاحيان بالعامل الذاتي للحكم كما في اليقظة العقلية التي لها دور كبير في اتخاذ القرارات بالسرعة والدقة ، وتتجلى اهمية البحث في اجراء دراسة مقارنة بين حكام الالعاب الفرقية (كرة اليد – كرة السلة – وكرة القدم للصالات) في اليقظة العقلية الذي يعتبر من المتغيرات النفسية الاساسية التي يجب ان يتصف بها الحكم ، وتكمن مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الآتي : هل هناك فروق لليقظة العقلية لحكام الالعاب الفرقية (كرة اليد ، كرة السلة ، كرة القدم للصالات)، اما اهداف البحث والتعرف على الفروق في درجة اليقظة العقلية لعينة البحث ، اما فرض البحث هل هناك فروق في اليقظة العقلية لعينة البحث، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب المسحي لملائمته مشكلة البحث، وتم تطبيق المقياس على عينة البحث عبر برنامج كوكول فروم ، واستنتج الباحث بعدم وجود فروق بين حكام الالعاب الفرقية (كرة اليد، كرة السلة، كرة القدم للصالات)، واوصى اجراء دراسات مقارنة في متغيرات نفسية اخرى على حكام باقي الالعاب.

**A comparative study of the mindfulness of the rulers of the teams games
(handball - basketball - futsal football) for the sports season 2019-2020**

Dr. Qahtan Fadel Muhammad Al-Azzawi

qahtanfadel@gmail.com**Key words: mental grip, team games****Research Summary**

Scientific studies and research in all fields, especially the sports field, are the main pillar for advancement and development, representing a scientific representation that leads to reaching the highest levels. Referees adhere to them in issuing their rulings in matches, but these decisions may sometimes be affected by the subjective factor of the referee, as in mental alertness, which has a major role in making decisions quickly and accurately The importance of research in conducting a comparative study between the rulers of the difference games (handball - basketball - and soccer halls) is evident in mental alertness, which is considered one of the main psychological variables that should be characterized by the referee, and the research problem lies in answering the following question: Is there Differences in the mental awakening of the rulers of the teams games (handball, basketball, football for the halls), as for the goals of research and identifying the differences in the degree of mental alertness of the rulers (hand, basketball, football for the halls) As for the imposition of the research, are there differences in the mental awakening of the rulers of the For

research sample, and the researcher used the descriptive method in the survey method to suit the research problem, and the scale was applied to the research sample through the program from the program, and the researcher concluded that there are no differences Among the rulers of the For research sample, and it is recommended to conduct comparative studies in other psychological variables on the rulers of the rest of the games

١- مقدمة :

أن الدراسات والبحوث العلمية في كافة المجالات لاسيما المجال الرياضي تعد الركيزة الاساسية للارتقاء والتطوير لأنها تمثل حلقة علمية تسهم في الوصول الى حقائق واثباتات جديدة يمكن ان تكون اضافة تساعد على تطوير الاداء ،وتساهم هذه الدراسات في التقدم الرياضي الحاصل في شتى الالعاب الرياضية لاسيما الفرقية منها سواء على الصعيد المحلي او العالمي.

والتحكيم هو الميزان الذي يتم على اساسه تقييم جهود كل من الفريقين للفوز ، ويتحدد عليه نتيجة المباريات ، لذا فالغرض من التحكيم هو الحكم على الاداء الرياضي لكل فريق وتصحيحه عند قيام اللاعبين بالأخطاء القانونية ، وعلى الرغم من وجود القوانين التي يجب على الحكام الالتزام بها في اصدار احكامهم في المباريات إلا ان هذه القرارات قد تتأثر في بعض الاحيان بالعامل الذاتي للحكم كما ان زوايا الرؤية و توزيع الواجبات والاجواء المحيطة ونوع المنافسات كلها تؤثر في القرارات التي يتخذها الحكم ، لذلك يجب ان يتأهل الحكم تأهيلا جيدا من اجل اصدار قرارات صائبة وصحيحة، والحكم المتميز هو الذي يصدر قراره في لحظة حدوث الخطأ كما في كرة السلة وان يعمل بمبدأ الفائدة لتحقيق العدالة للفريقين كما في كرة اليد وكرة القدم للصالات وهذا لن يحدث الا اذا كان لدى الحكم اليقظة العقلية التي تمكنه من الانتباه والوعي والتركيز على الاحداث لحظة بلحظة وهذا ما يؤثر بدرجة كبيرة على اتخاذ القرارات الصحيحة بالدقة والسرعة المطلوبة .

وتتجلى اهمية البحث في اجراء دراسة مقارنة بين حكام الالعاب الفرقية (كرة اليد – كرة السلة – وكرة القدم للصالات) في اليقظة العقلية الذي يعتبر من المتغيرات النفسية الاساسية التي يجب ان يتصف بها الحكم .

تعد مهنة التحكيم عملاً صعباً يخضع للمسؤولية المهمة والكبيرة في إدارة المباريات واخراجها بشكل ناجح ومنها الالعاب الفرقية (كرة اليد وكرة السلة و كرة القدم للصالات) التي تتميز بإيقاع سريع ومناورات مستمرة بين الهجوم والدفاع طيلة المباراة ، وهنا يبرز الدور الكبير للحكم وما يقع عليه من اعباء متمثلة في المتابعة والملاحظة وتوزيع الواجبات واتخاذ المكان المناسب وزوايا الرؤيا المناسبة والتواجد في مكان الحدث دائما ، الامر الذي يتطلب ان يمتلك الحكم من المواصفات النفسية والعقلية (اليقظة العقلية) ما يؤهله لأخذ هذا الدور الحساس في ادائه خلال المباريات، وبما ان اليقظة العقلية تلعب دورا كبيرا في دقة اتخاذ القرار لدى الحكام من هنا تكمن مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الآتي : هل هناك فروق لليقظة العقلية لحكام الالعاب الفرقية (كرة اليد ، كرة السلة ، كرة القدم للصالات) .

اما اهداف البحث هي التعرف على درجة اليقظة العقلية لحكام (اليد ، السلة ، كرة القدم للصالات) ، والتعرف على الفروق في درجة اليقظة العقلية لحكام (اليد ، السلة ، كرة القدم للصالات) ، اما فرض البحث هل هناك في اليقظة العقلية لحكام الالعاب الفرقية (كرة اليد، كرة السلة ، كرة القدم للصالات)، اما مجالات البحث تمثل المجال البشري : حكام الالعاب الفرقية المعتمدون والمسجلون في سجلات الاتحاد للالعاب (كرة اليد، كرة السلة ، كرة القدم للصالات)، اما المجال الزمني: من ٢٠٢٠/٤/١٥ ولغاية ٢٠٢٠/٦/١٥ ، اما المجال المكاني : فقد استخدم الباحث شبكة الأنترنت في اجراء مقياس اليقظة العقلية .

٢- منهج البحث واجراءاته الميدانية:

٢-1 منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته مشكلة البحث واهدافه "لان المنهج الوصفي من أفضل المناهج وأيسرها للوصول إلى تحقيق أهداف البحث، فالمسح يزود الباحث بمعلومات تمكنه من التحليل والتفسير واتخاذ القرارات، وتكشف له عن العلاقات بين المتغيرات المدروسة" (عدنان ويعقوب: ٢٣٣: ٢٠٠٩).

٢-2 مجتمع البحث وعينة:

"المجتمع هو المجموعة الكلية او المجموعة الكاملة من الناس أو الاحداث أو الاشياء" (فايز وآخرون: ٨٦: ٢٠٠٩)، إذ تمثل مجتمع البحث الحالي بحكام الألعاب الفرقية (كرة اليد، كرة السلة، كرة القدم للصالات) للموسم الرياضي 2019-2020 والبالغ عددهم (١٦٧) حكم، اما العينة فهي "الجزء الذي يمثل مجتمع الاصل أو تعتبر النموذج الذي يجري عليه الباحث مجمل محاور عمله" (ظافر: ٨٤: ٢٠١٢)، وبلغت عينة البحث (٧٥) حكم وبلغت نسبتها ٤٤,٩١%، وكما مبين في جدول (١).

جدول (١)
يبين توزيع عينة البحث

ت	حكام	العدد	الاستطلاعية	عينة البحث	النسبة
١	كرة اليد	٣٠	٣	٢٥	١٠٠%
٢	كرة السلة	٦٧	٣	٢٥	٣٧,٣١%
٣	كرة القدم للصالات	٧٠	٤	٢٥	٣٥,٧١%
	المجموع	١٦٧	١٠	٧٥	٤٤,٩١%

2-3 الأجهزة والأدوات والوسائل المستخدمة في البحث :

٢-3-1 وسائل جمع المعلومات :

- ❖ المصادر العربية والأجنبية .
- ❖ المقابلة.
- ❖ الملاحظة.

٢-3-2 الأجهزة والأدوات المستخدمة:

- ❖ حاسوب (لاب توب) نوع HP منشأ كوري .
- ❖ حاسبة يدوية نوع (CASIO) .
- ❖ الشبكة الدولية للإنترنت.

٢-4 اجراءات البحث الرئيسية:

2-4-1 تحديد متغيرات البحث:

بعد اطلاع الباحث على المصادر والمراجع العلمية واجراء المقابلات الشخصية مع السادة الخبراء تم تحديد اليقظة العقلية كأساس لمقارنة بين عينة البحث لأهميتها لعينة البحث.

2-4-1-1 مقياس اليقظة العقلية:

استخدم الباحث مقياس اليقظة العقلية المعد من قبل (رغبة حسن ابراهيم العزاوي ٢٠٢٠) والمطبق على نفس عينة البحث، اذا يتكون المقياس من عشرة فقرات موزعة على اربعة ابعاد هي (الانتباه، التركيز على الحاضر، الوعي، التقبل) ويبين جدول (٢) فقرات كل مجال من مجالات مقياس اليقظة العقلية.

جدول (٢) يبين مجالات البحث وفقراتها

ت	المجالات	الفقرات
١	الانتباه	٥، ١٠، ١
٢	التركيز على الحاضر	٩
٣	الوعي	٧، ٦، ٤
٤	التقبل	٨، ٣، ٢

وبخمس بدائل للإجابة (دائما ، غالبا ، احيانا ، قليل ، ابدأ) وبالدرجات (٢،٣،٤،٥،١) على التوالي عدا الفقرة رقم (٥) كانت سلبية تحسب درجتها عكسيا، وقد بلغت اعلى درجة للمقياس (٥٠) درجة واقل درجة (١٠) درجات اما الوسط الفرضي فبلغت درجته (٣٠) درجة ، وبسبب الظروف الصحية التي نمر بها بسبب جائحة كورونا تعذر على الباحث الوصول الى عينة البحث لذا تم استخدام برنامج كوكول فروم في تصميم المقياس وإرساله لعينة البحث عبر وسائل التواصل الاجتماعي والذي وفر على الباحث الجهد والوقت.

٢-٥ تطبيق الاختبارات:

بما أن مقياس اليقظة العقلية تم استخدامه لنفس العينة وبمدة قصيرة من تطبيق المقياس من قبل رعدة حسن ابراهيم العزاوي لذا لم يتم إجراء الاسس العلمية للمقياس لكون المقياس مطبق على نفس عينة البحث ، وقام الباحث بالتواصل مع لجان الحكام للالعاب (كرة اليد ، كرة السلة ، وكرة القدم للصالات) من اجل ايصال مقياس اليقظة العقلية لعينة البحث في يوم السبت ٢٠٢٠/٥/٢ ولغاية ٢٠٢٠/٥/٥.

2-5 الوسائل الإحصائية:

اعتماد الباحث في العمليات الإحصائية على الحقيبة الإحصائية spss

٣ - عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

٣-١ عرض نتائج متغيرات البحث وتحليلها ومناقشتها:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لنتائج مقياس اليقظة العقلية، ولغرض الوصول الى تحقيق اهداف البحث والتحقق من صحة فرضه تم عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها لمعرفة واقع الفروق ودلالاتها الإحصائية على وفق المنظور العلمي الدقيق بين مجاميع البحث الثلاث، اذ تم استخراج الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الاختبارات وبعدها تم استعمال قانون تحليل التباين (F) لمعالجة نتائج الاختبارات البعدية لمجاميع البحث الثلاث للتعرف على الفروق الإحصائية ودلالاتها بين المجاميع ، وبغية إعطاء تصور واضح عن مدى تحقيق فروض البحث تم عرض وتحليل ثم مناقشة النتائج على وفق معطيات الوسائل الإحصائية المذكورة لكل مجموعة.

٣-٢ عرض نتائج تحليل التباين لمقياس اليقظة العقلية وتحليلها ومناقشتها:

لغرض دراسة حقيقة الفروق بين مجاميع البحث الثلاث في الاختبارات البعدية، استخدم الباحث اختبار (F) لتحليل التباين بين المجاميع الثلاث ، وكما في الجدول (٣)

جدول (٢)

يبين قيم الوسط الحسابي و الانحراف المعياري ونسبة الخطأ لمجموعات البحث

ت	المجموعات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
١	حكام كرة اليد	43.200	3.488	0.698
٢	حكام كرة السلة	44.280	3.458	0.692
٣	حكام كرة القدم صالات	44.160	3.412	0.682

يبين الجدول (3) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري للمجاميع البحث الثلاثة ، اذا بلغ الوسط الحسابي لحكام كرة اليد (43.200) وبانحراف معياري (3.488) وخطأ معياري (0.698) ، اما حكام كرة السلة فبلغ الوسط الحسابي (44.280) وبانحراف معياري (3.458) وبلغ الخطأ المعياري (0.692) اما حكام كرة القدم للصالات فبلغ الوسط الحسابي (44.160) وبانحراف معياري (3.412) وبلغ الخطأ المعياري (0.682) ، ومن خلال الاوساط الحسابية تبين للباحث ان حكام كرة السلة جاء بالمرتبة الاولى ثم منتخب كرة القدم للصالات وثالثاً منتخب كرة اليد .

جدول (٣)

يبين تحليل التباين وقيمتي (F) المحسوبة والجدولية بين الاختبارات البعدية وللمجموعات الثلاث لمقياس اليقظة العقلية

المتغيرات	وحدة القياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	الدالة الاحصائية	الدالة
اليقظة العقلية	درجة	بين المجموعات	17.520	2	8.760	0.735	0.483	غير معنوي
		داخل المجموعات	858.400	72	11.922			

من خلال الجدول (٣) يبين لنا ان مجموع المربعات بين المجموعات قد بلغ (17.520) وبدرجة حرية (٢) وداخل المجموعات (858.400) وبدرجة حرية (٧٢) اما نسبة F فبلغت (0.735) ونسبة خطأ (٠,٤٨٣) مما يدل على عدم وجود فروق معنوية في اليقظة العقلية بين عينة البحث للمجاميع الثلاثة حكام (كرة اليد - كرة السلة - كرة القدم للصالات) .

٣-٣ مناقشة النتائج :

بالنظر إلى النتائج التي عرضت في الجدولين (٢،٣) والمتضمنة الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (F) لمعرفة معنوية الفروق بين الاوساط الحسابية والافعال الفرضية لمجموع وابعاد اليقظة العقلية يعزو الباحث عدم وجود الفروق في متغير اليقظة العقلية لعينة البحث ان طبيعة عمل الحكم تحتم عليه ان يكون متيقظاً ومنتبها لكل ما يحدث من حوله وأن استمرارية هذا العمل قد زاد من درجة امتلاك هذه السمة لدى الحكام وهذا ما يؤيده (سيجال وآخرون) بقولهم : " ان الممارسات العملية لليقظة العقلية وتركيز انتباه الشخص على كل ما يدخل لخبرته في الوقت نفسه يسمح للشخص بالتحقق من كل ما يدور من حوله دون الوقوع في الاحكام التلقائية " (Segal Z. V: ١٤٥:٢٠٠٢) .

كما ان معاشية الحكم للخبرات التي تواجهه والتركيز عليها لحظة بلحظة كونه المسؤول عن الحكم على تحركات اللاعبين في الملعب ومتابعتها يساعده في التعامل بدقة مع الظروف الطارئة التي تحدث اثناء اللعب في المباراة

كما تشير (اسماء نوري) الى ان : اليقظة تعمل على زيادة الوعي والمرونة في الاستجابة والتخلي عن ردود الافعال المسبقة والتعامل بدقة مع الاحداث الطارئة مع التقليل من الوقوع في الاخطاء (اسماء نوري: ٢٠١٢:٢٠٦) .

من جهة اخرى فإن اليقظة العقلية تعزز من العملية التحكيمية إذ عندما يكون الحكم يقظاً ومنتبها ومحافظاً على الانتباه بشكل عمدي لأطول فترة ممكنة و ملماً بكل ما يحدث من حوله ومعه مع محاولة التغلب على بعض التأثيرات الجانبية والخبرات التي قد تكون خارجية كتعامله مع الآخرين او داخلية كالأفكار والانفعالات فذلك يساعده في انتقاء الاستجابات المناسبة لمختلف الحالات التي تصادفه ، وهنا لا بد من الإشارة الى ان طول فترة الانتباه تكون متعبه ومجهده جدا على الحكم لذلك تكون موزعة بين حكمين في كرة اليد وثلاثة حكام في كرة السلة ، وهذا ما يؤكد (Mace) : بأن اليقظة العقلية تعزز

من شعور الفرد بالقدرة على ادارة البيئة المحيطة من خلال تعزيز الاستجابات الكيفية لمواجهة الضغوط (Mace: ١٣٤: ٢٠٠٨).

كذلك يتميز الحكم الذي يتمتع باليقظة العقلية بالقدرة على ملاحظة الخطأ لحظة حدوثه وتمييز الطرف المخطئ وهل الخطأ قد حدث نتيجة سرعة الاحتكاك خلال اللعب او بسبب التعب او بسبب التأخر في اتخاذ المكان المناسب وهل من الضروري تأخير اللعب ام انه خطأ يمكن تجاوزه وبعد تحديد كل هذه التفاصيل مقارنة الخطأ مع فقرات قانون اللعبة وانتقاء المادة المناسبة للحالة والتوصل الى الحكم النهائي وهنا لا بد الإشارة الى ان هذه العملية من المفترض ان تحدث خلال اجزاء من الثانية.

٤- الخاتمة:

توصل الباحث في نهاية بحثه الحالي إلى الاستنتاجات الآتية :

- ١- ان الاوساط الحسابية بينت ان حكام كرة السلة افضل من حكام كرة القدم للصالات وحكام كرة اليد.
- ٢- ظهرت النتائج بعدم وجود فروق بين حكام الالعاب الفرقية (كرة اليد، كرة السلة، كرة القدم للصالات).

ويوصي الباحث

- ١- الاهتمام بالمتغيرات النفسية لحكام الالعاب الفرقية من خلال الدورات التطويرية التي يقيمها لجنة الحكام.
- ٢- اجراء دراسات مقارنة في متغيرات نفسية اخرى على حكام باقي الالعاب.
- ٣- اجراء دراسات في متغيرات بدنية لحكام الالعاب الفرقية.

المصادر

- ❖ اسماء نوري ؛ اثر ابعاد اليقظة الذهنية في الابداع التنظيمي ، دراسة ميدانية في عدد من كليات جامعة بغداد ، بحث منشور ، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، جامعة بغداد ، المجلد (١٨) ، العدد (٦٨) ، ٢٠١٢.
- ❖ رغبة حسن ابراهيم؛ اليقظة العقلية ومستوى اللياقة البدنية وعلاقتها بالحكمة والثقة الانفعالية لحكام الدرجة الاولى (السلة، اليد)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات.
- ❖ ظافر هاشم الكاظمي ؛ التطبيقات العملية لكتابة الرسائل والاطاريح التربوية والنفسية : (بغداد: دار الكتب والوثائق، ٢٠١٢).
- ❖ عدنان حسين و يعقوب عبد الله أبو حلو ؛ الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في البحوث العلوم التربوية والإنسانية- ط١ : (عمان ، إثراء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ م).
- ❖ فايز جمعة النجار وآخرون؛ اساليب البحث العلمي منظور تطبيقي ، (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩).
- ❖ Hallen Singer ,Erwin ؛ Hand ball taktik conditio : sarbettgueuck verlag Stuttgart, 1972.
- ❖ Segal Z. V., Williams J. M. G., & Teasdale J. D. (2002): Mindfulness-based cognitive therapy for depression ، A new approach to preventing relapse. New York: Guilford. [Google Scholar].
- ❖ Mace .C , (2008) : Mindfulness and mental health : therapy , theory and science ,

الملاحق: (١)

اسماء السادة الخبراء التي اجراء المقابلات الشخصية

ت	اللقب العلمي	الاسم	الاختصاص	مكان العمل
١	ا.م.د	ظافر ناموس الطائي	اختبارات وقياس	وزارة التربية/تربية ديالى
٢	ا.م.د	احمد مهدي صالح	تعلم حركي، كرة يد، حكم دولي سابق	وزارة التربية/تربية ديالى
٣	ا.م.د	خالد شاكر حسين	تعلم حركي، كرة يد، حكم دولي	جامعة الكوفة - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٤	ا.م.د	ايمن هاني	اختبارات وقياس، كرة سلة، حكم اتحادي	جامعة الكوفة - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٥	م.م	سامر مهدي	علاجية، حكم دولي	جامعة الكوفة - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

ملاحق (٢)

مقياس اليقظة العقلية

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	احياناً	قليلاً	ابداً
١	من السهل عليّ التركيز على كافة تحركات اللاعبين في ارجاء الملعب					
٢	استطيع تحمل ضغوط المباراة					
٣	استطيع تقبل الامور التي لا استطيع تغييرها					
٤	استطيع عادة وصف وتذكر تفاصيل الخطأ					
٥	من السهل ان اتشتت عند سماع تعليقات الجمهور					
٦	من السهل عليّ متابعة حركة اللاعبين حتى في حالات الاحتكاك القوية					
٧	اصدر صافرة التحكيم دون التردد في اطلاقها					
٨	انا قادر على تقبل الافكار والمشاعر التي امتلكها					
٩	انا قادر على التركيز على اللحظة الحالية					
١٠	انا قادر على الانتباه على اللاعبين اثناء اللعب في الملعب					